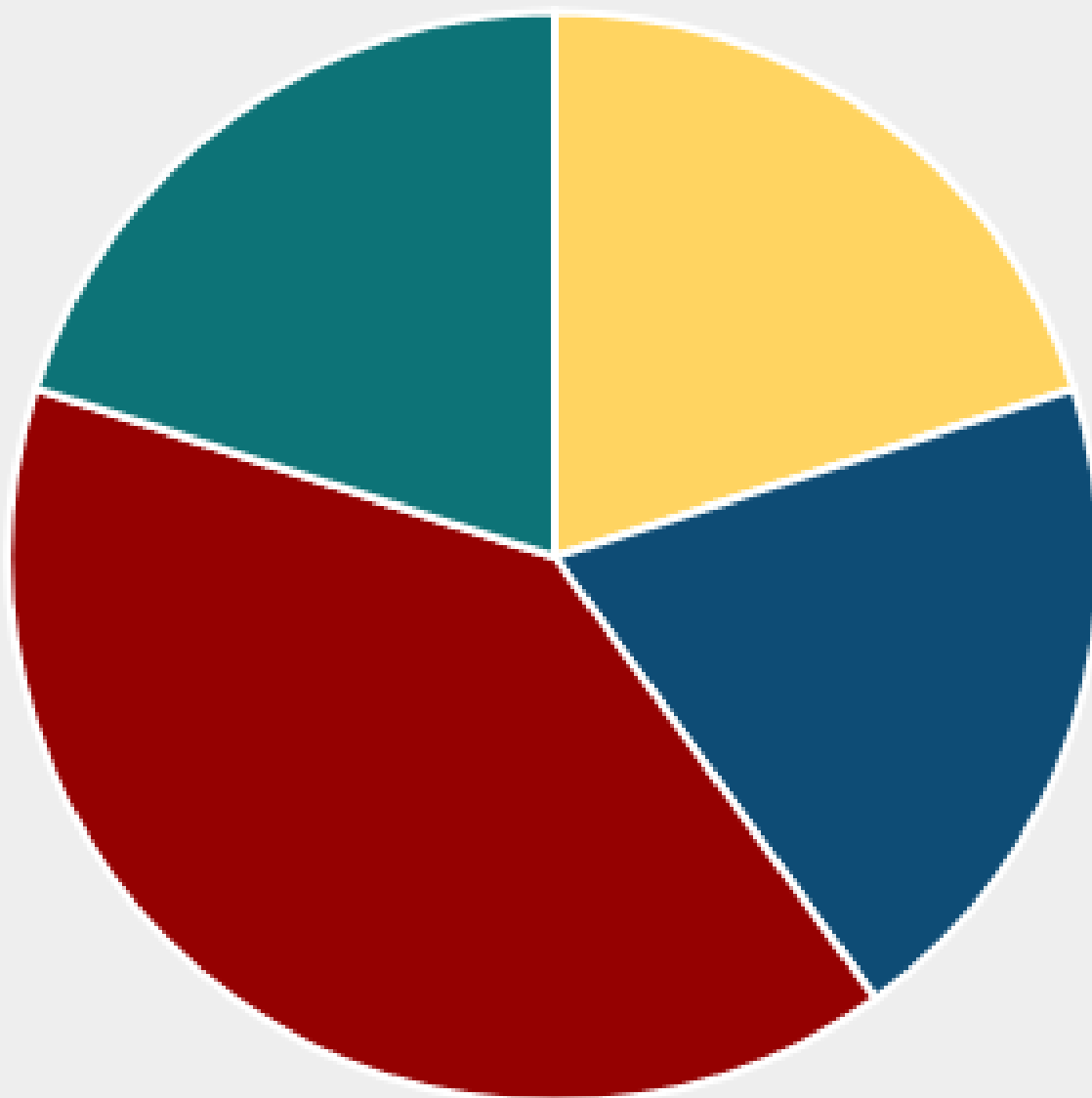


مؤشر

ترجمات





20.0% الاقتصاد المصري

20.0% تداعيات الحرب

40.0% الأزمة الاقتصادية

20.0% صندوق النقد الدولي



تايمز أوف إسرائيل: العلاقات الدبلوماسية في الشرق الأوسط تتعرض لضغوط وسط الحرب في غزة

(أمني وعسكري . تايمز أوف إسرائيل)

نشرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل تقريراً للكاتب كسينيا سفيتلوفيا يستعرض الضغوط التي تواجهها دول الاحتلال فيما يتعلق بعلاقتها مع دول الجوار بسبب الحرب في غزة.

ويقول الكاتب إن الدبلوماسية الإسرائيلية في الشرق الأوسط تمر بأزمة، موضحاً أن المملكة العربية السعودية، التي كان يُعتقد حتى وقت قريب أنها على أعتاب إقامة علاقات مع إسرائيل، رفضت الآن الغبار عن مبادرة السلام العربية التي طرحت قبل عشرين عاماً، والتي تعرض التطبيع بشرط التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وطلبت الإمارات العربية المتحدة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن يذهب ويطلب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعم العمال الفلسطينيين المسرحين - والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لا يرد على الهاتف.

ولفت الكاتب إلى أن نتنياهو - الذي كان يحلم ببدء ولايته بزيارة إلى أبو ظبي والذي وقع اتفاقيات إبراهيم مع الإمارات والبحرين والمغرب - ينظر إليه الآن من جانب هذه الحكومات نفسها على أنه تهديد ليس فقط للفلسطينيين ولكن أيضاً للاستقرار في الدول العربية.

وأضاف الكاتب أن أصوات الاحتجاج ضد إسرائيل ليست مرتفعة في الدول العربية كما هي في الغرب، حيث تحاول الأنظمة قمع الاحتجاجات والمسيرات المؤيدة لغزة والمناهضة لإسرائيل. ولكن المشاعر العامة في الشوارع العربية واضحة وضوح الشمس: فقد افتتح مطعم يحمل اسم السابع من أكتوبر في الأردن احتفالاً بالهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل.

وتشمل العلامات الأخرى على الدعم الشعبي أعاني تحتفي بالمتحدث باسم القسم أبو عبيدة والتي يبثونها في حفلات الزفاف المصرية، ويرى حوالي 91% من السعوديين أن الحرب في غزة كانت بمثابة انتصار للعالم العربي والفلسطينيين.

وفي الوقت نفسه، فإن الحكام العرب الذين يواصلون دعم التطبيع مع إسرائيل (لم تتوقف الرحلات بين تل أبيب ودبي، ويتدفق الغاز الإسرائيلي إلى مصر، وقالت السعودية علناً إنها مهتمة بالتطبيع) يشعرون بالقلق من الأخطاء الدبلوماسية الإسرائيلية، وأن استمرار القتال العنيف في جنوب غزة سيسبب موجة أخرى من الاحتجاجات والمقاومة في بلدانهم.

ولأن نتنياهو يرفض مناقشة الخطط الخاصة بغزة بعد الحرب، يُنظر إلى هؤلاء القادة على أنهم ضعفاء - ولا يمكن لأي نظام استبدادي يحترم نفسه أن يقبل ذلك.

هل ستغادر الولايات المتحدة سوريا؟

وكشفت مجلة فورين بوليسي الأسبوع الماضي أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تدرس إخراج القوات الأميركية من سوريا. ونقلت المجلة عن أربعة مصادر في واشنطن تأكيداً أنها جرت مناقشات حول هذه القضية الاستراتيجية، لكن لم يتخذ قرار نهائي بعد.

ويرى كاتب المقال تشارلز ليستر، وهو زميل بارز ومدير برامج سوريا ومكافحة الإرهاب والتطرف في معهد الشرق الأوسط، أن مثل هذه الخطوة يمكن أن تتعارض مع كل النجاحات التي تحققت في الحرب ضد داعش لأن القوات الأمريكية في سوريا هي العقبة الأخيرة أمام التنظيم القاتل.

لكن هناك مشكلة أخرى في هذا الانسحاب. فإذا سحبت الولايات المتحدة قواتها من سوريا، التي لم تكن ترغب في دخولها في المقام الأول، فسيكون لإيران وروسيا الحرية في السيطرة على المنطقة، وسيكون من يتكبدون أكبر الخسائر حلفاء الولايات المتحدة، الأكراد.

وكانت القواعد الأمريكية في سوريا والعراق تتعرض لهجمات عنيفة من القوات الموالية لإيران منذ أشهر، قبل 7 أكتوبر الماضي. ومنذ ذلك الحين، تتعرض هذه القواعد لهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة كل بضعة أيام، ويتكبد الأمريكيون خسائر، بما في ذلك مقتل ثلاثة جنود أمريكيين خلال عطلة نهاية الأسبوع.

تطور العلاقات المصرية الروسية

وفي بداية شهر يناير، انضمت مصر رسمياً إلى مجموعة البريكس، لتصبح حليفاً اقتصادياً لتلك الدول بالإضافة إلى دول أخرى في المجموعة.

وفي الأسبوع الماضي، شارك بوتين، عبر الفيديو، في حفل وضع حجر الأساس للمحطة الرابعة والأخيرة للطاقة النووية في الضبعة بمصر، وهي مشروع تابع لشركة الطاقة النووية الروسية الحكومية روساتوم.

وفي الأشهر القليلة الماضية، أصبحت مصر أكبر مستورد للقمح من روسيا بعد توصل البلدين إلى اتفاق بشأن سقف للسعر. وخلال مكالمة فيديو بين بوتين والسياسي، ذكر الرئيس الروسي إنشاء سد أسوان، وهو المساهمة الكبيرة للاتحاد السوفيتي السابق في تطوير الطاقة في مصر، ورد الرئيس المصري من خلال وصف بوتين بالأخ.

في العلن، تشير الدولتان، اللتان كانتا تتقاربان منذ وصول السيسي إلى السلطة في عام 2013، إلى أنهما تقتربان من التعاون الكامل. ومع ذلك، يبدو أنه من ناحية مصر، فإن علاقاتها الوثيقة مع روسيا لن تحول بينها وبين الولايات المتحدة.

منذ حوالي عامين، رفضت مصر شراء طائرات حربية روسية من طراز سو-13 ثم تلقت وعداً بطائرات أف-15 من الولايات المتحدة. وعادت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة، والتي فترت منذ بداية ولاية بايدن الرئاسية، إلى الدفء نتيجة للحرب في غزة، ويعمل البلدان معاً بشكل وثيق في محاولة لإيجاد حل لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

ورغم ضغوط مجلس النواب، وافقت إدارة بايدن على تزويد مصر بالمساعدات العسكرية. وبعد أن عانت مصر من واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية منذ السبعينيات، تحتاج مصر إلى الولايات المتحدة لمساعدتها على تجاوزها.

أما مصر فهي تقسم بيضها بين سلال مختلفة.

وطالما لا يوجد تضارب كبير في المصالح في علاقات مصر مع روسيا والولايات المتحدة، فلن تواجه مصر معضلة. ومن الممكن أن نترك مخاوفها بشأن ما يجب القيام به في حالة نشوب مثل هذا الصراع للغد.

أكسيوس: مسؤولون عرب يعقدون اجتماعاً سرياً لبحث خطط غزة ما بعد الحرب (أمني وعسكري . أكسيوس)

سلط تقرير للصحفي باراك رافيد نشره موقع أكسيوس الضوء على اجتماع سري بين عدة دول عربية بينهم مصر والذي عُقد في الرياض لمناقشة مستقبل قطاع غزة.

نقل موقع أكسيوس عن ثلاثة مصادر مطلعة أن كبار مسؤولي الأمن القومي من المملكة العربية السعودية والأردن ومصر والسلطة الفلسطينية اجتمعوا سراً في الرياض قبل 10 أيام لتنسيق الخطط لليوم التالي للحرب في غزة ومناقشة سبل إشراك السلطة الفلسطينية المنشطة في الحكم هناك.

وقال الكاتب إن هذا الاجتماع يعد علامة أخرى على زيادة التنسيق بين المملكة العربية السعودية والسلطة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة، خاصة منذ بدء الحرب في غزة.

وتناقش السلطة الفلسطينية وحلفاؤها العرب بشكل متزايد خطط اليوم التالي لانتهاء الصراع لكن الحكومة الإسرائيلية لم تذكر الكثير عن نظرتها لحكم غزة إذا حققت هدفها المتمثل في هزيمة حماس.

ويعارض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السماح للسلطة الفلسطينية بأن يكون لها دور في غزة لكنه لم يقترح بديلًا. وحذر رئيس أركان قوات الدفاع الإسرائيلية الجنرال هيرتسي هاليفي مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي من أن المكاسب العسكرية في غزة يمكن أن تتآكل دون خطة دبلوماسية إسرائيلية لليوم التالي.

خلف الكواليس

ولفت الموقع إلى أن مستشار الأمن القومي السعودي مساعد بن محمد العيبان استضاف الاجتماع في الرياض. وقالت المصادر إن المشاركين الآخرين هم مدير المخابرات العامة الفلسطينية ماجد فرج ونظيره المصري والأردني.

وقال مصدران إن المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين أطلعوا على الاجتماع ومحتوياته من بعض المشاركين.

وقالت المصادر إن رؤساء الأجهزة الأمنية السعودية والمصرية والأردنية أبلغوا فرج بأن السلطة الفلسطينية بحاجة إلى إجراء إصلاحات جدية تمكنها من تنشيط قيادتها السياسية.

وكان أحد الطلبات التي قدموها هو أنه إذا جرى تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، فإن رئيس الوزراء الجديد سيحصل على بعض الصلاحيات التي كانت مركزية في السنوات الأخيرة في عهد الرئيس الفلسطيني عباس.

وقال أحد المصادر إن السعوديين والمصريين والأردنيين أكدوا أن هذه الإصلاحات ضرورية حتى تعود السلطة الفلسطينية إلى حكم غزة بعد فترة انتقالية بعد الحرب.

وقال مستشار الأمن القومي السعودي خلال اللقاء إن المملكة لا تزال مهتمة بالمضي قدماً في التطبيع مع إسرائيل مقابل خطوات عملية وغير قابلة للنقض من جانب إسرائيل من شأنها أن تمهد الطريق نحو إقامة دولة فلسطينية، حتى لو لم تكن إقامة هذه الدولة ممكناً على الفور.

وامتنعت سفارتا السعودية والأردن في واشنطن عن التعليق. ولم يستجب المسؤولون الفلسطينيون والمصريون لطلبات

التعليق.

و قال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جيك سوليفان، في المنتدى الاقتصادي العالمي في وقت سابق من هذا الشهر، إن استراتيجية إدارة بايدن لغزة ما بعد الحرب تتمثل في ربط التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية بإنشاء مسار لإقامة دولة فلسطينية.

وتضغط إدارة بايدن على السلطة الفلسطينية لإجراء إصلاحات ويكون لها دور في قطاع غزة بينما تضغط على نتنياهو للموافقة على مناقشة خطة ما بعد الحرب في غزة وكيف يمكن أن تكون السلطة الفلسطينية جزءاً من حكومة مستقبلية هناك.

جلوبز: مصر تطلب من الحوثيين مهاجمة السفن الإسرائيلية فقط

(أمني وعسكري . جلوبز)

نشرت صحيفة جلوبز العبرية تقريراً للكاتب شموئيل الماس يُعلق على طلب مصر من الحوثيين مهاجمة السفن الإسرائيلية ففك.

يلفت الكاتب في مطلع تقريره إلى ما جاء في تقرير لصحيفة العربي الجديد بأن مصر طلبت من الحوثيين تركيز هجماتهم على السفن الإسرائيلية فقط، بسبب الانخفاض الكبير في إيرادات قناة السويس.

ويثقل الكاتب إن هذا التقرير يأتي جنباً إلى جنب مع رفض مصر السماح لإسرائيل بالسيطرة على ممر فيلادلفيا، على طول الحدود المصرية مع غزة، على الرغم مما يصفه الكاتب بالفشل المصري الذريع في منع حماس من تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة.

لقد ألحقت الحرب الضرر بالاقتصاد المصري بالفعل، ليس فقط من خلال عائدات قناة السويس، ولكن أيضاً من خلال تصدير الغاز. وأدى إغلاق حقل تمار البحري للغاز الإسرائيلي لمدة شهر والانخفاض الكبير في صادرات الغاز الطبيعي إلى مصر، إلى التأثير على صادرات الغاز الطبيعي المسال خلال موسم الذروة فيما يتعلق بالطلب. واستؤنفت صادرات الغاز الطبيعي المسال منذ ذلك الحين بعد استئناف إنتاج غاز تمار، لكن الضرر قد وقع بالفعل. والآن يحاول المصريون منع المزيد من الأضرار الاقتصادية الخطيرة الناجمة عن انخفاض حركة المرور عبر قناة السويس.

مصر ترفع الرسوم الجمركية على قناة السويس

وفي السنة المالية 2022/23، بلغ إجمالي إيرادات مصر من قناة السويس 9.4 مليار دولار. وفي غضون ذلك، أدت هجمات الحوثيين في أول 11 يوماً من يناير، إلى انخفاض حركة المرور في قناة السويس بنسبة 30% عن الفترة المقابلة من عام 2023. وذكر تقرير لوكالة رويترز أن 544 سفينة أبحرت عبر قناة السويس مقارنة بـ 777 سفينة في أول 11 يوماً من عام 2023. وفي إطار الجهود المبذولة لوقف انخفاض الدخل، قررت مصر رفع الرسوم الجمركية على قناة السويس بنسبة 10% إلى 15%.

وفي الوقت نفسه، أفاد صندوق النقد الدولي أن حركة النقل البحري حول رأس الرجاء الصالح عند طرف الجنوب الأفريقي ارتفعت بنسبة 67% هذا العام.

المونيتور: ازدهار السياحة في مصر يوفر فترة راحة من مشاكل العملات الأجنبية وحرب غزة

(اقتصادي . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقريراً أعدّه جاك داتون يسلط الضوء على ارتفاع عائدات السياحة في مصر في عام 2023 وعدم كفايتها لإخراج مصر من مأزقها الاقتصادي.

وقال الموقع الأمريكي إن عائدات السياحة المصرية وعدد المصطافين الذين يزورون مصر وصلت إلى مستويات قياسية في عام 2023، الأمر الذي جلب العملة الصعبة التي تشتد الحاجة إليها في الاقتصاد المصري.

ومع ذلك، يقول الخبراء إن هذا الازدهار لن يكون كافياً لمساعدة البلاد على التعافي من ضائقتها المالية الحالية.

وأوضح الموقع إن الإيرادات من قطاع السياحة وصلت مستوى قياسي بلغ 15 مليار دولار، ووصلت السياحة الوافدة إلى 14.9 مليون العام الماضي، وفقاً للتقارير المحلية. وقد اتخذت الحكومة خطوات لضمان سلامة السياح وسط الحرب في غزة المجاورة.

وقد نشر الأرقام سعيد البطوطي، أستاذ الاقتصاد الكلي الدولي واقتصاد السياحة في جامعة جوتته في فرانكفورت، ألمانيا، ومسؤول الاقتصاد والسفر في الاتحاد الأوروبي.

وقال البطوطي إن مصر استقبلت 14.9 مليون سائح في عام 2023، متجاوزة الذروة البالغة 14.7 مليون في عام 2010.

ورغم هذه الانتعاشة في مصدر دخل حيوي للاقتصاد المصري، إلا أن القاهرة تعاني من أزمة اقتصادية طاحنة وتشهد ندرة في العملة الصعبة.

وقد توفر هذه الإيرادات فترة راحة لـ الإقتصاد المتعثّر لكنها لن تكون كافية لحل الأزمة المالية التي تعانيها البلاد.

جيروزاليم بوست: مصر تصبح «الرجل الشرير» في العالم العربي بسبب معبر رفح

(إقليمي ودولي . جيروزاليم بوست)

استعرض تقرير نشرته صحيفة جيروزاليم بوست الجدل الدائر في العالم العربي حول حقيقة إغلاق معبر رفح والتقارير عن دفع سكان غزة رشاي للخروج من القطاع.

وتقول الصحيفة العبرية إن المتفرجين الذين يتجولون هذه الأيام في شارع جودت باشا في إسطنبول سيشاهدون عروضاً غير عادية ومظاهرات صاخبة أمام القنصلية المصرية في المدينة. وفي بعض الأيام يكون تمثلاً مجهول الهوية لطائر في قفص؛ وفي حالات أخرى، تكون عبارة عن بوابة مغلقة تفصل بين المعدات الطبية والمواد الغذائية من جهة، وأكفان على شكل جثث وأطفال مصابين من جهة أخرى.

وفي كل الأحوال، هناك كلمتان بارزتان في كل تلك العروض: معبر رفح. وتبث يومياً هذه العروض والمظاهرات قناة الجزيرة القطرية وقناة تي آر تي التركية، في محاولة لإلقاء اللوم على مصر واتهام أكبر دولة عربية بالاستسلام للمطالب الإسرائيلية وعدم التأكد من فتح معبر رفح الحدودي لدخول المساعدات وإخراج الجرحى من غزة.

ومن اللافت للنظر أن معبر رفح الحدودي يلعب لصالح القوى المعارضة لمصر على المستوى الإقليمي، إذ تحالف تركيا وقطر وحماس كجزء من محور الإخوان المسلمين، في حين حظرت مصر جماعة الإخوان المسلمين منذ ما يقرب من عقد من الزمن بعد الإطاحة بها.

ويتوافق هذا مع معظم العقود الثمانية من تاريخ جمهورية مصر العربية الحديثة، والتي أظهرت فيها القيادة العسكرية العلمانية تقليدياً ازدياداً متأصلاً لجماعة الإخوان المسلمين وأيديولوجياتها وسياساتها وبنيتها السياسية.

ويعتبر معبر رفح الحدودي نقطة الوصول الرسمية الوحيدة بين مصر وقطاع غزة. ويقع المعبر في الجزء الجنوبي الأوسط من الحدود التي يبلغ طولها حوالي 14 كيلومتراً، وهي بمثابة بوابة بين مدينتي رفح التي تحمل الاسم نفسه على جانبي الحدود.

أظهرت الصور التي التقطت في الأيام القليلة الماضية خيام الأشخاص الذين نزحوا من الجزء الشمالي من قطاع غزة وهي تلامس السياج في حي الخيام الجديد في رفح بغزة؛ بينما اتخذ الجانب المصري أيضاً إجراءات للتأكد من عدم تمكن أي مواطن من غزة من عبور الحدود، وقام ببناء سلسلة من التلال والأسوار والتحصينات الأخرى بين الجانبين لإبعاد اللاجئين غير المرغوب فيهم.

مناشدات ورشى

وأشارت الصحيفة إلى أن سلطة الجانب الغزاوي من المعبر ثقلت رسمياً عدة مرات، من إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية إلى حماس؛ وفي بعض الأحيان يكون ذلك أيضاً تحت إشراف أوروبي، وفي أحيان أخرى يكون مغلقاً تماماً بسبب مشكلات أمنية؛ ودائماً ما تكون سلطة المعبر عرضة للتغيرات مع تغير العلاقات الرباعية بين مصر وحماس والسلطة الفلسطينية وإسرائيل صعوداً وهبوطاً.

وعلى الرغم من أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ادعى قبل عدة أيام أن 600 شاحنة مساعدات تمر عبر المعبر يومياً، إلا أن المعبر يخضع للتدقيق المستمر من خصوم مصر، الذين يقعون في مركز حملة عالمية للضغط على مصر، وليس إسرائيل، للسماح بجلب المزيد من المساعدات وإخراج المزيد من سكان غزة.

وفي الآونة الأخيرة، تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لسكان غزة وهم يناشدون الجنود المصريين للسماح لهم بالمرور، وبدأت تظهر تقارير عن أساليب رشوة الجنود المصريين للسماح لسكان غزة بالخروج من القطاع.

وبالفعل كشف مقال نشرته صحيفة لوموند قبل ثلاثة أيام النقباب عن شبكة من السماسرة والوكالات التي تبيع التصاريح بأسعار باهظة تصل إلى آلاف الدولارات للشخص الواحد من أجل الخروج من قطاع غزة.

دور العرجاني

ولفتت الصحيفة إلى أن بعض التقارير الصادرة عن منتقدي نظام السيسي زعمت أن معبر رفح، بالإضافة إلى هذه الوكالات الأخرى، يديره إبراهيم العرجاني، وهو رجل أعمال بارز وزعيم قبلي في شبه جزيرة سيناء، والذي يصادف أنه أيضاً أحد رجال الأعمال البارزين في شبه جزيرة سيناء وصديق مقرب للسيسي ويفترض أنه عضو في المخابرات المصرية.

وهذا الاتهام يورط على نحو غير مباشر الدائرة المقربة من السيسي في الاستفادة من محنة سكان غزة، وحتى أن بعض أقارب سكان غزة بدأوا حملات لجمع الأموال على الإنترنت لمساعدة عائلاتهم على مغادرة قطاع غزة والوصول إلى بر الأمان.

واتهمت الصحيفة قطر بإقامة علاقات مع الصحفيين والمؤثرين في غزة، مستشهدة باستضافتها للصحفي وائل الدحود ومعتز عزايضة، لافتة إلى أن الدحود فقد ابنه في الحرب والذي اتهمته إسرائيل بأنه مقاتل في حركة الجهاد.

حملة إلكترونية للضغط على مصر

وأضافت الصحيفة أن الصعوبات التي يواجهها المعبر جلبت حملة واسعة الانتشار عبر الإنترنت تحت وسم «افتحوا معبر رفح» باللغة العربية.

ويبدو أن هذه الحملة قد اكتسبت شهرة عندما قام أسامة جاويش، وهو صحفي مصري مقيم في المملكة المتحدة ومنتقد متشدد لنظام السيسي، بتغريد الوسم في وقت سابق من هذا الشهر، ثم أضاف لاحقاً في تغريدة أخرى: «كمواطن مصري، أعتذر إلى كافة أهلنا في غزة».

وبعد ذلك بوقت قصير، في منتصف يناير، انعقدت مسيرة عفوية إلى حد ما في مقر نقابة الصحفيين المصريين في القاهرة، والتي ندد فيها المتظاهرون بإغلاق معبر رفح.

انتشرت الحملة بعد ذلك كالنار في الهشيم مع ظهور الآلاف منها خلال الأسابيع القليلة الماضية، ومن المحتمل أن تصل إلى ملايين المستخدمين في جميع أنحاء العالم الناطق باللغة العربية. وأحد المشاركين الجدد الذين انضموا إلى هذه الحملة الرائجة بالفعل، والذي يمكن اعتباره مفاجئاً، حركة المقاطعة، وبشكل أكثر تحديداً منافذها الناطقة باللغة العربية. ورغم أنها موجهة عادة ضد إسرائيل، إلا أن الأيام الماضية شهدت ارتفاعاً في محاولات الحركة لممارسة الضغط على الحكومة المصرية أيضاً.

واتهمت الحركة في أحد منشوراتها، بأنه بينما «يلقي العدو الإسرائيلي مسؤولية منع دخول المساعدات إلى قطاع غزة على عاتق مصر، فإن رد السلطات المصرية غير كاف لنفي اتهام المشاركة المصرية في الإبادة الجماعية»، متسائلة: «هل غموض الوضع الحالي بين مصر وإسرائيل بشأن معبر رفح الحدودي يعكس التنسيق المشترك بينهما، وبالتالي المسؤولية المشتركة عن الإبادة الجماعية؟»

رد السيسي.. وعدم اقتناع سكان غزة

وفي محاولة لتخفيف الضغوط، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في خطاب ألقاه الأسبوع الماضي: «لو كنت السبب في عدم وصول رغيف الخبز إلى غزة - هاروح من ربنا فين؟ معبر رفح مفتوح 24 ساعة سبعة أيام في الأسبوع... لكن الإجراءات التي يتخذها الجانب الآخر، أي إسرائيل، للسماح لنا بإدخال المساعدات دون معارضة أحد - هي سبب تلك المشكلة».

وتابع السيسي: «إنه شكل من أشكال الضغط من إسرائيل على القطاع وسكانه بسبب الخلاف بشأن موضوع إطلاق سراح الرهائن، أي أنهم يستخدمون ذلك كوسيلة للضغط على السكان».

وربما تشير هذه الملاحظة إلى مخاطبة إسرائيل مصر باعتبارها الجهة الوحيدة المسؤولة عن معبر رفح خلال ردها على شكوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، كما رد ممثل إسرائيل كريستوفر ستاكر على الإجراء الذي يدعو إسرائيل إلى عدم عرقلة وصول المساعدات إلى غزة من خلال بعثات تقصي الحقائق والهيئات الدولية، من خلال التأكيد على أن «الدخول إلى غزة من مصر يخضع لسيطرة مصر».

لكن لم يقتنع الكثير من سكان غزة بتصريح السيسي، واستمروا في التلميح إلى أن مصر شريكة لإسرائيل. وكتب أحد المعلقين: «السيسي يدعي أن معبر رفح مفتوح ولم يغلَق قط خلال فترة الحرب... لعنك الله في الدنيا والآخرة. الصهيوني القذر الذي يحب الكذب والخداع». بينما رد مستخدم آخر: «هذه جهة تعمل لصالح الموساد».

ونشر مستخدم آخر رسماً كاريكاتورياً لرسام الكاريكاتير اليمني كمال شرف يظهر طفلاً من غزة حزيناً مقيد اليدين بأغلال مزينة بأعلام إسرائيل ومصر والأردن، مما يمنعه من الوصول إلى الماء والخبز، وكأنه يقول إن هذه الدول الثلاث هي متواطئة في تجويع أطفال غزة.

وأضاف المستخدم: «سيبقى معبر رفح لعنة تطارد السيسي.. معبر رفح فضح مصر ودورها في حصار غزة».

الجارديان: الشرق الأوسط يتجه نحو الهاوية

(أمني وعسكري . الجارديان)

خصّصت صحيفة الجارديان افتتاحيتها يوم الاثنين للحديث عن مخاطر التصعيد في الشرق الأوسط بعد تعهد واشنطن بالرد على مقتل ثلاثة جنود في الأردن.

وقالت الصحيفة البريطانية إن هناك منطقتين واضحتين في النهج الأميركي في المنطقة: إذا لم تثبت هي - وحلفاؤها - للحوثيين وداعميهم الإيرانيين أن هناك ثمناً للهجمات على السفن في البحر الأحمر، فلن يكون هناك سبب يجعل خصومها يتوقفون. وهذا هو الحال بشكل أكثر وضوحاً عندما يتعلق الأمر بالهجوم الذي أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة العشرات في الأردن يوم الأحد.

وقد أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق مسؤوليتها عن الهجوم، وهي تحالف فضفاض من الميليشيات المدعومة من إيران. وعلى الرغم من نفي طهران تورطها، ألقى بايدن باللوم على الجماعات المدعومة من إيران وتعهد بالرد.

ولا يستطيع أن يفعل غير ذلك، لا سيما كرئيس لا يحظى بشعبية في عام انتخابي - رغم أنه للسبب نفسه، سيرغب في تجنب هذا النوع من التصعيد الذي سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الغاز، والذي سيتسبب في صراع مباشر مع طهران. لكن هذا لا يعني أن سياسة العين بالعين ستأخذ الولايات المتحدة أو المنطقة إلى المكان الذي يريد بايدن أن تذهب إليه. فالمنطق نفسه ينطبق أيضًا على تفكير إيران. وإذا ضربتها الولايات المتحدة بقوة، فسوف تشعر بأنها ملزمة بالانتقام - عبر وكلاء بكل تأكيد - لدعم موقفها أو تعزيزه وتقويض موقف أميركا.

وتقول كل من واشنطن وطهران إنهما لا تسعيان إلى الحرب. لكن المعايير فن وليست علم. ومهما جرى اختيار الهدف بعناية، فإن الضرر الناجم لا يمكن التنبؤ به - على الرغم من أن مقتل أفراد أميركيين ربما كان مسألة وقت نظرًا لعشرات الهجمات الصاروخية والهجمات بطائرات مسيرة من الجماعات المدعومة من إيران في الأشهر الأخيرة. وتقييم الجانب الآخر غير مؤكد أيضًا. وتؤثر الضغوط الداخلية على الاستجابة. يسعى الحوثيون والمقاومة الإسلامية في العراق إلى تحقيق مصالحهم الخاصة وكذلك مصالح إيران. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن التصعيد التدريجي الذي يمكن احتواؤه يمكن أن يتسارع فجأة.

وأوضحت الصحيفة أن الحرب الإقليمية التي كان البيت الأبيض يأمل في تجنبها تحدث بالفعل. والأردن هو آخر من يجذب إلى هذه الأزمة. ولن تنتهي هذه الأزمة المتصاعدة بينما يحتدم الصراع في قلبها. وقُتل أكثر من 26600 شخص في غزة، ووفقًا لوزارة الصحة، وهناك ناجون في حاجة ماسة إلى المساعدة. ومع ذلك، قامت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وثمانية دول أخرى بسحب التمويل من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في أعقاب مزاعم إسرائيل بأن 12 موظفًا شاركوا في هجوم حماس في 7 أكتوبر.

وقالت الصحيفة إن الأمم المتحدة محقة في إجراء تحقيق عاجل في هذه الادعاءات المروعة، ويجب محاسبة أي شخص مسؤول عنها. لكن سحب الدعم أمر خاطئ. وتوظف الوكالة 13,000 شخص في غزة - وهذا في حد ذاته دليل على مدى كآبة الأمور بالفعل - وهي تدعم ما يقرب من مليوني شخص. وحذر المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالغذاء من أن المجاعة أصبحت الآن وشيكة وحتمية.

وفي نظر الكثيرين في المنطقة وخارجها، فإن تعليق التمويل بسبب مزاعم غير مثبتة حتى الآن ضد أفراد يتناقض على نحو صارخ مع رد الفعل الرفض لقرار محكمة العدل الدولية يوم الجمعة بأن هناك حجة معقولة لإسرائيل للرد على مزاعم الإبادة الجماعية في غزة.

وأكدت الصحيفة أن استعادة الدعم، وتحرير الرهائن، ووقف إطلاق النار في غزة أمور ضرورية للمنطقة ككل وللمنخرطين فيها. ومع تطور الصراع الأوسع بشكل متزايد، فليس هناك وقت لنضيعه.

ستراتفور: كيف ستؤثر حرب غزة على اقتصادات مصر والأردن ولبنان ؟

(إقليمي ودولي . ستراتفور)

نشر مركز «ستراتفور» للدراسات الإستراتيجية والأمنية تقريرًا يُسلط الضوء على تداعيات حرب غزة على اقتصادات مصر والأردن ولبنان.

وقال المركز الأمريكي إن الحرب في غزة تُلحق الضرر باقتصادات مصر والأردن ولبنان، لكن وصول القاهرة وعمان إلى قروض صندوق النقد الدولي يعني أنهما في وضع أفضل من بيروت لمواجهة العاصفة. ومع اقتراب الحرب من شهرها الخامس، أصبحت الخسائر الاقتصادية للحرب على الجيران الإقليميين أكثر وضوحًا.

وأعرب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عن قلقهما بشأن التأثير الاقتصادي الذي قد يخلفه صراع مستمر على اقتصادات مصر ولبنان والأردن بسبب قربها الجغرافي والمخاطر المباشرة لانتشار الآثار. وفي حين انتعشت بعض القطاعات، بما في ذلك قطاع الطاقة، بعد الصدمة الأولية لاندلاع حرب غزة، فقد خلفت حالة عدم اليقين الإقليمية آثارًا دائمة على صناعات السياحة والنقل والخدمات في المنطقة. وقدرت الأمم المتحدة أن الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب كلفت مصر والأردن ولبنان بشكل تراكمي 10.3 مليار دولار، على الرغم من أن التكلفة ستستمر في النمو مع احتدام الحرب بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية.

تأثر قطاع السياحة والنقل

وأوضح المركز أن حالة عدم اليقين بشأن الحرب القريبة بين حماس وإسرائيل - والمخاوف المتزايدة حول توسعها المحتمل وسط الضربات البحرية الحوثية والتبادلات عبر الحدود بين حزب الله وإسرائيل - أثرت سلبًا على قطاعي السياحة والنقل في مصر ولبنان والأردن منذ بدء الصراع.

وفي الوقت نفسه، منذ منتصف نوفمبر، هاجم المسلحون الحوثيون المدعومين من إيران في اليمن السفن التي تعبر البحر الأحمر وخليج عدن، مما أدى إلى تحويل حركة الشحن عن المنطقة. وقد أثرت الاضطرابات الناتجة عن ذلك على قطاع النقل عبر قناة السويس، مما أدى إلى زيادة تكاليف الشحن وانخفاض الإيرادات المصرية من الممر المائي الرئيسي.

وعلى الرغم من أن الحكومات المصرية واللبنانية والأردنية دعمت القضية الفلسطينية من خلال تقديم المساعدات وانتقاد تصرفات إسرائيل في غزة، إلا أن المشاعر المؤيدة للفلسطينيين بين مواطنيها زادت من التداعيات الاقتصادية من خلال تحفيز حركات المقاطعة ضد العلامات التجارية الغربية، مما أدى إلى فقدان الوظائف وتقليص ساعات العمل للموظفين.

قروض صندوق النقد

ولفت التقرير إلى أن الاقتصادات الثلاثة كانت تكافح بالفعل قبل بدء الحرب بسبب ارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض عائدات السياحة من جائحة كوفيد-19، وارتفاع تكاليف استيراد الحبوب بسبب حرب أوكرانيا. وعلى هذه الخلفية، توصل صندوق النقد الدولي إلى اتفاقيات قرض مع مصر والأردن في ديسمبر 2022 ويناير 2024، على التوالي.

وبينما توصل لبنان أيضًا إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد الدولي في أبريل 2022، لم يتمكن صندوق النقد الدولي من الانتهاء من الاتفاق بسبب عدم قدرة بيروت على إجراء الإصلاحات المطلوبة.

أنتج قطاع السياحة 12% من الناتج المحلي الإجمالي لمصر في عام 2023، و14.6% و24.7% من الناتج المحلي الإجمالي للأردن ولبنان، على التوالي، في عام 2022. وخلال الشهر الأول من الحرب، انخفضت الرحلات الجوية الدولية إلى مصر بنسبة 26%، وإلى الأردن بنسبة 49% ولبنان بنسبة 74% مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. كما أفادت الصحف المحلية في الأردن ولبنان عن انخفاض كبير في إشغال الفنادق في أعقاب الحرب،

في حين كان التأثير على الفنادق المصرية أقل أهمية.

في أوائل ديسمبر، توقع مرصد العمل الأردني أن تُفقد 15 ألف وظيفة في البلاد نتيجة للمقاطعة المناهضة لإسرائيل وللشركات الغربية مثل ماكدونالدز وستاربكس، وحذر من أن عدد فقدان الوظائف قد يرتفع إذا استمرت المقاطعة. كما أفاد الموظفون المصريون الذين يعملون لدى علامات تجارية عالمية عن تقليص ساعات العمل والإجازات غير مدفوعة الأجر وتسريح العمال بسبب المقاطعات المماثلة.

وفي الفترة من 1 إلى 11 يناير، انخفضت إيرادات قناة السويس المصرية بنسبة 40% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في حين انخفضت حركة الشحن بنسبة 30%، بسبب خطر الهجمات البحرية الحوثية. وتوفر التجارة عبر الممر المائي مصدرًا مهمًا للإيرادات لمصر، إذ حققت قناة السويس رقمًا قياسيًّا قدره 9.4 مليار دولار في السنة المالية المنتهية في 30 يونيو 2023.

وفي ديسمبر 2022، توصل صندوق النقد الدولي إلى اتفاقية قرض بقيمة 3 مليارات دولار مع مصر؛ وفي المقابل، وافقت القاهرة على الانتقال إلى سعر صرف مرن، واتخاذ إجراءات لخفض التضخم. وفي يناير، توصل صندوق النقد الدولي أيضًا إلى اتفاقية قرض بقيمة 1.2 مليار دولار مع الأردن؛ وفي المقابل، وافقت عمان على مواصلة ضبط أوضاعها المالية وزيادة الاستثمار الخاص لتوسيع قطاع الأعمال في الأردن.

إجراءات مستقبلية

وفي الأشهر المقبلة، من المرجح أن تقوم مصر بتشديد السياسات النقدية والمالية للحصول على تمويل إضافي من صندوق النقد الدولي مع الاستمرار في دعم خطط النمو السياحي والاقتصادي على المدى الطويل. وعلى الرغم من الرياح الاقتصادية المعاكسة المستمرة، ستواصل مصر متابعة المشاريع العملاقة المصممة لتعزيز قطاع السياحة وحجم حركة المرور البحرية التي يمكن أن تعبر قناة السويس. وعلى الرغم من أن مصر تريد من الحوثيين اليمنيين أن يوقفوا هجماتهم على السفن في البحر الأحمر لإعادة الأعمال إلى قناة السويس، إلا أنه من غير المرجح إلى حد كبير أن تشارك القاهرة في دوريات بحرية إلى جانب عملية حارس الازدهار التي تقودها الولايات المتحدة خوفًا من إثارة تصعيد إقليمي أوسع لن يؤدي إلا إلى مواصلة تحويل العبور.

وللسبب نفسه، ستتجنب مصر أيضًا اتخاذ أي عمل عسكري ردًا على المضايقات البحرية التي يمارسها الحوثيون، مثل شن ضربات ضد أهداف الحوثيين في اليمن. ومع ذلك، فإن هجمات الحوثيين المستمرة وحرب غزة ستستمر مع ذلك في التسبب في تآكل احتياطات الحكومة من النقد الأجنبي، والتي كانت منخفضة بالفعل قبل اندلاع الصراع، وذلك من خلال تناقص مصادر العملة الأجنبية. وبالتالي ستواصل القاهرة البحث عن مصادر تمويل إضافية لدعم اقتصادها.

وأشار صندوق النقد الدولي إلى أنه سيكون على استعداد لتوسيع قرضه الحالي إذا شددت القاهرة السياسات النقدية والمالية، واتخذت خطوات نحو اعتماد سعر صرف مرن، وهو ما من المرجح أن تفعله مصر لفتح المزيد من التمويل إذا استمرت الظروف الاقتصادية في التدهور. كما شجع صندوق النقد الدولي القاهرة على خفض قيمة الجنيه المصري بشكل أكبر، لكن من المرجح أن تعمل الحكومة على كبح معدلات التضخم وتوسيع احتياطات العملات الأجنبية، مع محاولة منع تدهور الظروف الاقتصادية لمواطنيها، قبل اللجوء إلى تخفيض آخر لقيمة العملة.

وفي 22 يناير، التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري أيضًا بوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، إذ حاول

تأمين التزامات تمويل إضافية لكنه فشل في نهاية المطاف في القيام بذلك في ذلك الوقت، ذلك أن الانكماش الاقتصادي في مصر أضر بجاذبية الاستثمار في البلاد.

كشفت إدارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن مشروعين ضخمين لتوسيع قدرات قطاع السياحة المصري وقناة السويس، اللذين يشكلان مصدرين رئيسيين للعملة الأجنبية. وتخطط القاهرة لزيادة عدد رحلات الطيران والغرف الفندقية لاستيعاب ما يصل إلى 30 مليون سائح سنويا بحلول عام 2028، وهو ضعف العدد الحالي. قبل الحرب بين حماس وإسرائيل والهجمات البحرية الحوثية، كان نحو 12% من حركة الملاحة البحرية العالمية تمر عبر قناة السويس؛ وتهدف هيئة قناة السويس إلى زيادة تلك النسبة إلى 15%.

وفي 17 نوفمبر، أعلنت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا أن الصندوق يدرس بجدية زيادة قرض مصر بسبب الآثار غير المباشرة للحرب بين حماس وإسرائيل. ومع ذلك، لم يكشف الصندوق عن مبلغ الزيادة المحتملة والإصلاحات المحددة لهذه الزيادة.

وفي 11 نوفمبر، أشار صندوق النقد الدولي إلى أن التمويل الإضافي سيكون حاسماً لنجاح برنامج الإنقاذ بسبب تأثير الحرب على الاقتصاد المصري.